

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

دُونَ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ
الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا
الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ
أَنْزَلْتُمْ مُسْلِمُونَ [204]. وقال علي (عليه السلام): يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب
مفرط، ومبغض مفرط. وإننا لنبرأ إلى الله عز وجل ممّن يغلو فينا، فيرفعنا فوق حدنا،
كبراءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصارى. قال الله عز وجل: (وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أُنْزِلْ قُلُوبَ الْبَنَاتِ لِنَسْأَلُكِ أَنْ تَتَّخِذِي مِنِّي وَلَهُنَّ
مِنْ دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي
بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُمْ قُلُوبُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا
أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَاقِمُ الْغَيْبِ * مَا قُلْتُمْ لَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرْتُ نَفْسِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ
عَلَايَهُمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُمْ أَزْوَاجًا
ثَلَاثَةَ آلِ مَرْيَمَ وَأَنْزَلْتُمْ عَلَيْكُمْ رُوحَ الْقُدُّوسِ فَوَحَّيْتُ إِلَيْهَا رَبِّهَا
لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِي وَاسْخُوفًا [205]. وقال عز وجل:
(لَنْ يَسْتَنْزِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ
الْمُقَرَّبُونَ) [206] وقال عز وجل: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُومُّهُ صِدْقٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ) [207] ومعناه: أنهما كانا يتغوّطان. فمن ادّعى للأنبياء ربوبيةً أو ادّعى
للأئمة ربوبيةً أو نبوةً، أو لغير الأئمة إمامةً، فنحن منه برآء في الدنيا
والآخرة.... [208] 150 - ابن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «اللهم،
إنني بريء من الغلاة، كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم، اخذلهم أبداً، ولا تنصر
منهم أحداً». [209] 151 - أبو بصير، قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم
جالساً، إذ أقبل أمير